الأمم المتحدة

A/56/854–S/2002/222

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
4 March 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية، قتل ٢٢ إسرائيليا في ٤ هجمات منفصلة قام بها إرهابيون فلسطينيون ينتمون إلى منظمة فتح التابعة لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وقد بدأت الهجمات بعد الساعة السابعة مساء (بالتوقيت المحلي) بوقت قصير يوم السبت، عندما فجر أحد الانتحاريين الفلسطينيين مواد شديدة الانفجار في حي بيت يسرائيل في وسط القدس. وقد أُقت الانفجار بحيث يتزامن مع انتهاء يوم العطلة اليهودي، وهو وقت من المعروف أن الشوارع تكون فيه مكتظة بالناس. وقام الإرهابي بتفجير القنبلة بالقرب من مجموعة من النساء أثناء انتظارهن بعربات أطفالهن لأزواجهن لدى مغادرتهم معبدا قريبا بعد أداء صلاة الغروب. وقُتل في الانفجار عشرة إسرائيليين وجرح ما يزيد على ٥٠ شخصا، أربعة منهم إصاباتهم حرجة. وكان من بين القتلى طفلة رضيعة وأخوها البالغ من العمر ست سنوات؛ وأم وابنها وعمره ثلاث سنوات؛ وولد عمره ١٢ سنة، وأربعة أفراد بالغين آخرين. وكان خمسة ممن قتلوا من نفس الأسرة، وأعلنت كتائب شهداء الأقصى، وهي جماعة تنتمي إلى منظمة فتح التابعة للرئيس ياسر عرفات، مسؤوليتها عن الهجوم.

وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي، السادسة والنصف تقريبا (بالتوقيت المحلي)، فتح إرهابيون فلسطينيون النار على مجموعة من الجنود والمدنيين شمال غربي أوفره. وأسفر

050302 050302 02-27132 (A)
0227132

الهجوم عن مقتل سبعة جنود إسرائيليين وثلاثة مدنيين وجرح أربعة آخرون قبل أن يفر المسلحون إلى الأرض الخاضعة للسلطة الفلسطينية. وأعلنت كتائب شهداء الأقصى التابعة لمنظمة فتح مسؤوليتها عن هذا الهجوم أيضا.

وفي يوم السبت ليلا، اكتُشفت جثة المفتش موشيه دايان، وهو شرطي سري من القدس عمره ٤٥ سنة، ممزقة بالرصاص على بعد عدة مئات من الأمتار من دير مارسابا في صحراء يهودا. وكان دايان يركب دراجته البخارية في الصحراء عندما وقع في كمين نصبه له إرهابيون. وأعلن التنظيم، وهو ميليشيا مسلحة تنتمي إلى منظمة فتح التي يرأسها الرئيس عرفات، مسؤوليتها عن الهجوم.

وصباح أمس، في الساعة ٧/٣٠ تقريبا (بالتوقيت المحلي)، فتح إرهابي فلسطيني النار على مجموعة من الجنود الإسرائيليين بالقرب من معبر كيسوفيم. وقُتل في الهجوم الرقيب ستيفن كينيغزبيزغ، ١٩ سنة، وجُرح ثلاثة آخرون. وأعلنت منظمة الجهاد الإسلامي والتنظيم مسؤوليتهما عن الهجوم.

وهذه الهجمات ليست سوى آخر الحوادث في حملة الإرهاب الفلسطينية التي ما فتئت تتفاقم من حيث تواترها وشدة فتكها. وقد أوردت بالتفصيل الهجمات السابقة في الرسائل المؤرخة ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/843-S/2002/208)، و ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/828-S/2002/185)، و ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/824-S/2002/174)، و ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/819-S/2002/164)، و ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/814- S/2002/155)، و ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/789-S/2002/126) و ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/788-S/2002/104) و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/781-S/2002/86) و ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/774-S/2002/73)، و ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/771-S/2002/47)، و ٤ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٢ (A/56/766-S/2002/25)، و ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/706-S/2001/1198)، و ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/678-S/2001/1150)، و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/670-S/2001/1141)، و ٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/663-S/2001/1121)، و ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/617-S/2001/1071)، و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/604-S/2001/1048)، و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/506-S/2001/1011)، و ١٩ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/492-S/2001/990)، و ١٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/483-S/2001/975)، و ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/450-S/2001/948)، و ٥ تشرين

الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/444-S/2001/943)، و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/438-S/2001/938)، و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-S/2001/907)، و ٢٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، و ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/346-S/2001/858)، و ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، و ٣٠ آب/ أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-S/2001/834)، و ٢٧ آب/ أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، و ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، و ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، و ٨ آب/ أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)، و ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)، و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، و ٢ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، و ١٩ حزيران/ يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)، و ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/92-S/2001/585)، و ١١ حزيران/ يونيه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)، و ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، و ٣٠ أيار/ مايو ٢٠٠١ (A/56/81-S/2001/540)، و ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، و ١٨ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/78−S/2001/506)، و ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)، و ٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، و ١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)، و ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، و ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و ٢٦ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، و ١٩ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و ٥ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193) و ٢ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و ١٣ شباط/ فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)، و ٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، و ٢٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)، و ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/634- S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

إن إسرائيل تُحمِّل السلطة الفلسطينية ورئيسها، ياسر عرفات، المسؤولية المباشرة عن هذه الهجمات. ففي جميع الحوادث الأربعة الوارد وصفها أعلاه، كانت قوات تابعة للرئيس عرفات تعلن بافتخار مسؤوليتها عنها وتُقسم بالقيام بالمزيد من الهجمات الأخرى ضد إسرائيل. وقد بدأت الآن قوات فتح التابعة للرئيس عرفات، التي كانت مسؤولة عن جميع الهجمات الإرهابية التي وقعت مؤخرا تقريبا، تبرز بوصفها التهديد الإرهابي الرئيسي الذي يواجه إسرائيل.

وإذا نحينا جانبا الانتهاك الصارخ لالتزام الرئيس عرفات بنبذ استخدام الإرهاب، الذي أعرب عنه لأول مرة في رسالته المؤرخة ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ الموجهة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين، وأعاد تأكيده في الاتفاقات اللاحقة التي تم التوصل إليها بين الجانبين، فإن تورطه في هذه الهجمات يضعه مباشرة في موقف معارض للحملة التي يضطلع بها المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب. ويتعين على المجتمع الدولي أن يبين بوضوح لا لبس فيه أن مثل هذه الأساليب الشنعاء مرفوضة تماما.

إن إسرائيل ما زالت ملتزمة بتحقيق تسوية سلمية عن طريق التفاوض مع الفلسطينيين على أساس قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣). إلا أن تحقيق مثل هذه التسوية سيظل بعيد المنال طالما ظلت القيادة الفلسطينية تُشجع وتدعم الهجمات ضد المدنيين الإسرائيليين. ولن يكون بالإمكان إنهاء إراقة الدماء وتحقيق سلام حقيقي إلا إذا أوضحت القيادة الفلسطينية بجلاء، بالقول والعمل معا، أنها ترفض الإرهاب، كما هو منصوص عليه في كل من تقرير ميتشيل وتفاهم تنت، وأنها مستعدة للدخول مرة أخرى في مفاوضات ثنائية مباشرة بروح الشراكة والوئام.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا **لانكري**
الممثل الدائم